

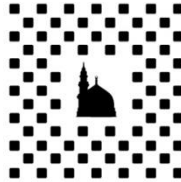
# خَيْبَر

(من النشأة حتى نهاية العصر الأموي)

دراسة حضارية تاريخية

إعداد:

الدكتور / عبد الله بن سكات الرشيد



مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أسسه الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز - بركة الله - عام ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center

ح مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، ١٤٤٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرشيدي، عبد الله بن سكات بن عوض

خير من النشأة حتى نهاية العصر الأموي. / عبد الله بن سكات بن عوض

الرشيدي. - المدينة المنورة ، ١٤٤٠ هـ.

٦٠٨ ص؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٦-١٧-٨٢٥٦-٦٠٣-٩٧٨

١- خير (السعودية) - تاريخ أ. العنوان

١٤٤٠ / ٧٢٣٧

ديوي ١٢٢، ٩٥٣



رقم الإيداع: ١٤٤٠ / ٧٢٣٧

الطبعة الأولى ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

ردمك: ٦-١٧-٨٢٥٦-٦٠٣-٩٧٨

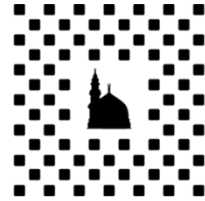
جميع الحقوق محفوظة



مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أسسه الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - عام ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center



المملكة العربية السعودية | المدينة المنورة 42318 - 6131 | 4536 طريق الملك عبدالله ( الدائري الثاني )



www.mrsc.org.sa



info@mrsc.org.sa

3662 المدينة المنورة 41481



9 2002 1344



+966 (14) 831 4046



+966 (14) 831 4145



# خَيْبَر

( من النشأة حتى العصر الأموي )

دراسة حضارية تاريخية







## تقديم

تعدّ خيبر من أهم الواحات في جزيرة العرب، وكانت وفرة عيونها وينابيعها سبباً في الاستيطان البشري منذ القدم، وهي من أقدم المواضع التي سكنها اليهود في الحجاز، لأن اليهود أهل تجارة وزراعة، وليس هناك تاريخ محدد في استيطان اليهود خيبر، فقد يكون قدومهم مرتبطاً بهجوم الرومان على فلسطين، وقد يكون قبل ذلك عندما استولى البابليون على القدس، وجاءوا مع "نبونيد" ملك بابل إلى "تيماء" حين اتخذها عاصمة له، فهاجر قسم منهم إلى خيبر وإلى نواح أخرى من الحجاز.

وفي الوقت الذي أسعفتنا المصادر بذكر قبائل يهود المدينة، فإننا لانعرف التركيب القبلي لليهود خيبر، وهل ينتمون لعدة قبائل أم لقبيلة واحدة؟ كما لم تشر المصادر لعدددهم، ويمكن الاستنتاج أن تاريخ استيطان يهود خيبر مقارب لتاريخ استيطان يهود المدينة المنورة، وأن نمط معيشتهم واحد، حيث عمل يهود خيبر في زراعة الأرض واستصلاحها نتيجة لكثرة العيون ووفرة المياه. وقد اهتموا بزراعة النخيل، وكانت تجمعاتهم السكنية

متفرقة كل حول مزارعه، وبنوا الحصون المنيعة فوق صخور وجبال وادي خيبر لكي توفر لهم الأمن في حالة الهجوم عليهم من قبل الأعداء، ونظرا لتواجد خيبر في حدود قبيلة غطفان القوية، فقد لجأ اليهود لمخالفتهم حتى يأمنوا سطوتهم، ويقوموا برد اعتداء القبائل الأخرى عليهم.

لقد قطف اليهود ثمار هذا التحالف المهم مع غطفان، فأضحت خيبر واحة آمنة تنتج من التمور الكمّ الكثير، واستحقت تسميتها بريف الحجاز.

بدأ التغيّر العامّ في الجزيرة العربية بعد هجرة النبي ﷺ، ووضعه اللبنة الأولى في تأسيس الدولة الإسلامية بمفهومها الشامل لجميع نواحي الحياة، فقام بتنظيم العلاقة بين طوائف المجتمع المدني والعلاقات المتبادلة بين اليهود والمسلمين، لكن اليهود بما جُبلوا عليه من حقد وحسد أخذوا يميكون المكائد والدسائس، ويؤلبون على المسلمين ووجودهم الفتي في المدينة المنورة، وأخذوا في نقض العهود والمواثيق التي كانوا قد وافقوا عليها، ولم يكن أمام الرسول ﷺ إلا حربهم وإجلاءهم عن المدينة المنورة، فذهبت قبيلة بني النضير إلى خيبر حيث ترأسوا على خيبر ويهودها،



وأخذوا في تجميع الأحزاب لغزو المسلمين في عقر دارهم، ومنهم قبيلة غطفان التي وافقت مقابل إعطائهم متزوج خيبر من التمور في ذلك العام.

ولما فشلت جموع الأحزاب فيما أجمعت عليه من استئصال المسلمين، قام النبي ﷺ بعد عودته من عمرة الحديبية في السنة السابعة من الهجرة النبوية، وبتوجيه إلهي بغزو خيبر، وتمكن من فتحها بعد محاصرتها وحرابها، وأقر اليهود في عملهم بالزراعة بعد أن قسّم مزارع خيبر بين المسلمين، وبعد النبي ﷺ قام الخليفة الراشدي عمر الفاروق رضي الله عنه بإخراج اليهود من خيبر في عهده بعدما أصبح وجودهم خطراً يتهدد المسلمين.

واستطاع ملاك خيبر من المسلمين تشغيل الأرض واستصلاحها بما توفر لديهم من خبرات، إضافة إلى استقدامهم العمال المهرة من البلاد المفتوحة في الشام، ومصر، وفارس، وظلت خيبر تتبع لإدارة المدينة، يعين أميرها من قبل والي المدينة.

إن هذا الكتاب: "خيبر من النشأة حتى نهاية العصر الأموي"

—دراسة حضارية تاريخية— للدكتور: عبد الله بن سكات الرشيد، يغطي

جانبًا مهمًا من تاريخ خيبر السكاني والنشاط البشري فيها حتى نهاية العصر

الأموي.

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين.

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

## شكر وعرفان

---

أشكر الله أولاً وآخرًا، ثم أشكر كل من له فضل عليّ بعد فضل الله من أساتذة تعلمت منهم وعلى رأسهم: الأستاذ الدكتور بريك أبو مائلة المشرف على هذه الرسالة، وأشكر الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالهادي الشيباني الذي كان له الفضل بعد الله في اختيار موضوع الرسالة، وأشكر كل من قدم لي العون في هذا البحث سواء من أمدني بالمصادر أو الرأي والمشورة، وكل من له جهد ودعم في هذا المشروع، وأشكر من قام بتصوير المواقع الجغرافية والأثرية ابني الغالي/ مشاري بن عبد الله، وأشكر أسرتي على تحمّل أعباء وتبعات هذا البحث، وأهديه لكل مهتم بالتاريخ في مختلف عصوره، سائلًا الله التوفيق للجميع.

عبدالله بن سكات الرشدي



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم، وأشهد أن لا إله إلا هو إلهها  
يعبد وربا يُقصد، وأشهد أن نبينا وحبينا وشفيعنا وقدوتنا محمد بن عبد الله  
عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. وبعد:

فإن للمدن التي تقع على الطرق التجارية نشاطا ملحوظا في الجوانب  
الاقتصادية والزراعية والحرفية والتجارية، وحيث إن خير هي إحدى تلك  
المدن المهمة في الجزيرة العربية وكانت تحظى بمكانة منذ عصور الجاهلية  
حيث كانت تسمى ريف الحجاز لوفرة إنتاجها الزراعي، فهي غنية بالمياه  
التي قامت عليها الأنشطة الزراعية وأصبحت محط القوافل التجارية منذ  
العصور القديمة، وكونها ذات نشاط اقتصادي فمن الطبيعي أن تقطنها  
فئات ثرية تمتلك الأراضي، وتحترف التجارة، وتصبح لها علاقات مع المدن  
الأخرى والقبائل المختلفة في شتى البقاع.

«وعلى الرغم من أن الحياة في الدول الإسلامية كانت غنية في جميع  
مظاهرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية -والحضارية-  
إلا أن أغلب المؤرخين ركزوا على دراسة تاريخ الحكام وأرباب الشهرة،

ولم يوردوا لنا إلا القليل من عاداتهم وتقاليدهم»<sup>(١)</sup>، «وتشير بعض الآثار المكتشفة في خيبر أنها سكنت قبل ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد، فعلى ضفاف أودية الغرس وغمرة والحفيرة والقاع آثار ترجع إلى العصر الحجري القديم، وهي عبارة عن فؤوس حجرية وأدوات مشحوذة وقواطع ومعاول كما عثر على أدوات تعود إلى العصر الحجري الوسيط، وهي مجموعة من الأنصال والشفرات المشحوذة من إحدى حافتيها ومكاشط جانبية وأزاميل، وعثر على الكثير من الدوائر والمذيلات الحجرية، وهي ألواح حجرية ضخمة وضعت على هيئة دائرة أو مثلث يمتد من إحدى زواياه صفان من الحجارة على شكل ذيل طويل اختلف الآثاريون في تفسير الغرض منها، فمنهم من رأى أنها تستخدم للصيد، ومنهم من قال إنها أماكن للعبادة والدفن، فيما رأى آخرون أنها أعلام للطريق»<sup>(٢)</sup>؛ ومن هنا

---

(١) عبدالله محمد السيف: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الأموي،

مؤسسة الرسالة-بيروت-، ط٣، ١٤٠٣هـ، ص١٧.

(٢) خالد الزايدي: خيبر أرض السدود والحصون ومواطن النخيل والعيون، صحيفة الرياض،

المملكة العربية السعودية - الرياض، السبت ٨/٦/١٤٢٨هـ، العدد ١٤٢٤٣.

توجه الباحث للبحث عن الجوانب الحضارية للدول والمدن الإسلامية وإبرازها ليستفيد من يطلع عليها.

وأسماء حصونها حصن ناعم، والقموص حصن أبي الحقيق، وحصن الشق، وحصن النظاة، وحصن السلام، وحصن الوطيح، وحصن الكتيبة، وقيل إن خيبر بلسان اليهود الحصن، ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر، وقد فتحها النبي ﷺ كلها في سنة سبع للهجرة<sup>(١)</sup>، وقالت عائشة رضي الله عنها: «لما فتحت خيبر قلنا: الآن نشبع من التمر»<sup>(٢)</sup>؛ وقد أبقى النبي ﷺ اليهود في مزارعهم بخيبر لأنهم هم الأعراف بأمور الزراعة ولم يُرد أن يشغل المسلمين عن الجهاد، كما أنهم ليس لديهم خبرة في الزراعة، وقد ورد عند البخاري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما هاجم اليهود عبد الله بن عمر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه ليس لنا عدو غيرهم، وأمر بإخراجهم وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا

(١) ياقوت بن عبد الله الحموي: معجم البلدان، دار الفكر - بيروت، د.ط، ١٣٩٧هـ، ٢/٤٠٩.

(٢) البخاري: الصحيح، باب غزوة خيبر، الحديث (٤٢٤٢)، ص ٥١١.

وأقتاباً<sup>(١)</sup> وحبالاً، وغير ذلك<sup>(٢)</sup>، وبقيت خيبر منذ ذلك الوقت مدينة إسلامية، نالها اهتمام الخلفاء الراشدين، وخلفاء بني أمية على اختلاف عصورهم، وقد وصفها ابن حوقل: فقال: "خيبر حصن ذو نخل كثيرة وزرع"<sup>(٣)</sup>، وقال عنها البكري: «وأول حد خيبر الدومة<sup>(٤)</sup> ثم تصير إلى خيبر وحصونها، وسوق خيبر اليوم المرطة<sup>(٥)</sup> وكان عثمان مَصْرَها<sup>(٦)</sup>، وحصنها الرئيس لآل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم حصن وجدة<sup>(٧)</sup> وبه نخل

(١) القَتَبُ: إكاف البعير، وقيل: هو الإكاف الصغير الذي على قَدْرِ سَنَامِ البعير، وفي الصحاح رَحْلٌ صغيرٌ على قَدْرِ السَّنَامِ، وأَقْتَبَ البعيرَ إِقْتَاباً إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ القَتَبَ. (ابن منظور: لسان العرب، ١/ ٦٦٠).

(٢) البخاري: المصدر السابق، باب إذا اشترط في المزارعة "إذا شئت أخرجتك"، مكتبة بيت السلام - الرياض، ط ١، ١٤٢٩هـ، ص ٣٢٨.

(٣) صورة الأرض: مكتبة الحياة - بيروت، د. ط، ١٩٩٢م، ص ٤٠.

(٤) الدَوْمَةُ: سيأتي تعريفها في أودية خيبر.

(٥) المَرْطَةُ: سوق خيبر ذكره البكري. (معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع: تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب - بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ، ٢/ ٥٢١). وفيما يظهر أنه سوق النطاة أو جزء منه.

(٦) مَصْرَ الأَمْصَارِ: أي مَدَن المَدَن. (محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط ١، د. ت، ٤/ ٢٢). وسيأتي الحديث عنها لاحقاً إن شاء الله ص ٢٦٤.

(٧) وَجْدَةٌ: هي حصن من حصون خيبر، يقع على وادي وجدة، وهي الآن إحدى قرى ذلك الوادي. (حمد الجاسر: في شمال غرب الجزيرة، ص ٦١٣).



وأشجار وهو لرسول الله ﷺ، ثم سُلام<sup>(١)</sup> ومعظمها لرسول الله ﷺ، ثم الأهيل<sup>(٢)</sup> وهو جبل فيه آطام ليهود ومزارع وأموال تعرف بالوطيح، فيه طعم أزواج رسول الله ﷺ، ثم الوادي المتصل بالوطيح<sup>(٣)</sup> إلى خلس<sup>(٤)</sup> كله لرسول الله ﷺ.

يسمى الكتيبة والكتيبة من حصون خيبر، وهناك الصَّهْبَاءُ<sup>(٥)</sup>... وغيرها<sup>(٦)</sup>؛ وقد خضعت خيبر مثلها مثل مدن الحجاز للإسلام وأصبحت تابعة للدولة الإسلامية، ومع كل هذا الخضوع فهناك سؤال عن

(١) سُلام: حصن من حصون خيبر، ويقال له: سُليِّم. (المرجع السابق: ص ٢٥٥).

(٢) (معجم ما استعجم: ٢٠٦-٢٠٧). وهو من جبال خيبر المعروفة اليوم.

(٣) الوَطِيْحُ: حصن من حصون خيبر. (المصدر السابق: ٤/١٣٨٠). وسيأتي الحديث عنه في حصون خيبر.

(٤) خَلْصٌ: من أودية خيبر. (المصدر السابق: ٢/٥٠٧). وقيل: هو وادي خاص المذكور في غزوة

خيبر، وهو أحد أودية خيبر القادم من الصهباء (السُرَيْرُ)، وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في أودية

خيبر إن شاء الله.

(٥) الصهباء: ذكرها البلادي أنها جبل عطوة جنوبي خيبر. (عائق غيث: معجم المعالم الجغرافية في

السيرة النبوية، دار مكة- مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٢هـ، ص ٢١١). وهنا استدراك على البلادي

فالصهباء: هي منطقة التمدد إلى جبل السرير شرقي خيبر. (عبدالله سكات الرشدي: الصهباء

مكان نزول النبي ﷺ في طريق ذهابه لفتح خيبر، بحث لم ينشر).

(٦) معجم ما استعجم: ٢/٥٢١.

مدى إسهامها في تجهيز الجيوش الفاتحة، أو الوقوف مع من قام بحركات مناوئة للدولة الإسلامية، وموقف اليهود من الإسلام وما أحدثوه حتى أخرجهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وستقف الدراسة إن شاء الله على مدى إسهام خيبر بصفتها مدينة على طرق التجارة في حضارة العرب واليهود قبل الإسلام، وكذلك حالها قبل الفتح وبعده، ثم في عهد الخلافة الراشدة، ومدى تأثيرها في الحركات التي حدثت في الحجاز في أوائل العصر الأموي مثل موقعة الحرّة، وحركة عبدالله بن الزبير رضي الله عنه في مكة المكرمة، وما تلاها من مراحل في عمر الدولة الأموية حتى سقوطها سنة اثنتين وثلاثين ومائة من الهجرة النبوية.

### أهمية الموضوع:

تنبع أهمية موضوع "خيبر من عصر ما قبل الإسلام حتى نهاية العصر الأموي دراسة حضارية تاريخية"، من حيث إن الدراسة تتناول خيبر من الناحية الحضارية والتاريخية بشكل عام إذ تشكل الدراسات الحضارية رافدا هاما من روافد التاريخ، وتبين مدى حضارة تلك المنطقة في الفترة التي تتناولها الدراسة، كما أنها تنفرد بدراسة الطريق الذي سلكه

النبي ﷺ في طريقه لفتح خيبر، وهي بذلك تشكل دراسة جديدة في هذا المجال، ولأنني بعد البحث لم أجد دراسة علمية وافية عن خيبر من قبل الإسلام وحتى نهاية العصر الأموي، ولما لها من أهمية تاريخية رأيت دراستها دراسة حضارية تاريخية.

وتتبع أهمية الموضوع من كونه سيتناول خيبر قبل الإسلام من الجوانب الحضارية والتاريخية، فيتحدث عن سكان خيبر الأوائل، ووصول اليهود إلى خيبر، ودور القبائل التي تحيط بخيبر في إدارة شؤونها، كما أنه سيتناول علاقة المسلمين في عصر السيرة بخيبر قبل غزوتها مثل جلاء بني النضير، وقتل سلام بن أبي الحقيق، وصولاً إلى الغزوة وما تلاها من دخول خيبر في الإسلام وبقاء اليهود على مزارعهم، ثم حالها في ظل عهد الخلافة الراشدة الذي امتد من (١١-٤٠هـ)، وما صاحب هذا العهد من إجماع لليهود في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفي العصر الأموي الذي امتد من (٤١-١٣٢هـ)، وما دار من أحداث وما نالها من تطور في ظل حكم الدولة الأموية الذي يعتبر امتداداً لعصر الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها.

## أسباب اختيار الموضوع:

ثمة أسباب دعنتني إلى اختيار هذا الموضوع أهمها:

١. كون الموضوع لم تتم دراسته من قبل ولم يتطرق له الباحثون كوحدة موضوعية.
٢. أهمية خيبر التاريخية والدور الذي لعبته قبل الإسلام وبعده.
٣. كونه يشمل تحديد الطريق الذي سلكه النبي ﷺ إلى خيبر.
٤. إبراز القيمة الحضارية التاريخية للمدن والأقاليم الإسلامية.
٥. إبراز الموقع والمعالم الأثرية في خيبر وما حولها.
٦. أنني أحد أبناء المنطقة.

## الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات خيبر من عدة جوانب منها ما هو خاص بالغزوة، ومنها ما هو خاص بخيبر المنطقة، وقد ركزت كل دراسة من هذه الدراسات على جانب معين من تاريخ خيبر وحضارتها، ومن أبرزها:-

١. أمير محمد المدري: غزوة خيبر دروس وعبر، وهو عبارة عن بحث صغير أصدرته مكتبة خالد بن الوليد - رضي الله عنه - بصنعاء في كُتَيْب، ومن خلال عنوانه يتضح محتواه إذ حوى الدروس والعبر التي اشتملت عليها غزوة خيبر بدءاً بأن النصر من عند الله وانتهاءً بذكره لنتائج الغزوة.

٢. تنيضب الفايدي: خيبر - الغزوة - المحافظة - والسياحة، وهو كتاب من إصدارات كرسي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لدراسات تاريخ المدينة المنورة بالجامعة الإسلامية، يقع في ثلاثمائة وسبع صفحات، واشتمل على تاريخ خيبر القديم وبعد ظهور الإسلام، وتناول خيبر عند المؤرخين والرحالة، وتحدث عن أبرز معالمها وآثارها، وتناول خيبر من الناحية السياحية، وهو كتاب قيم مدعم بالصور ولا يخلو من بعض الملحوظات، وتختلف هذه الدراسة بتناولها لحقبة معينة من تاريخ خيبر تمتد مما قبل الإسلام وحتى نهاية الدولة الأموية، دراسة حضارية تاريخية بشكل أكاديمي دقيق.

٣. سلام شافعي محمود شافعي: النشاط الزراعي في خيبر في الجاهلية وحتى نهاية عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٢٣هـ، ويقع البحث في ٥١ صفحة، تناول الباحث من خلاله خيبر ريف الحجاز، وتحدث عن الأودية وعوامل تطور الزراعة، وأهم المحاصيل، والمراعي وتربية الماشية، كما تناولت الدراسة أحوال الزراعة من عهد ما قبل الفتح وحتى نهاية عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد استفدت منها من خلال تناول الدراسة للوضع الزراعي والأنشطة الاقتصادية في خيبر.

٤. سلام شافعي محمود سلام: حصون خيبر في الجاهلية وعصر الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة تاريخية لأهم الحصون - وعقيدة الحرب والقتال عند يهود خيبر، وتقع الدراسة في ١٠٨ صفحات، وتشتمل الدراسة على ثلاثة فصول: الفصل الأول: تناولت حصون خيبر وقتها، والفصل الثاني: تناولت الأسلحة ومعدات القتال، وفي الفصل الثالث: تناولت عقيدة الحرب وأسلوب القتال والتعبئة عند يهود خيبر، وقد استفدت من هذه الدراسة من خلال تناول الحصون والقتال في غزوة خيبر.

٥. عبدالرحمن الطيب الأنصاري: خير الفتح الذي سُر به النبي ﷺ، وهي دراسة تاريخية تناولت خيبر من عدة جوانب وعبر عصور مختلفة، أعطت لمحة بسيطة عن هذه المنطقة، لكنها لم تخل من الأخطاء، وقد استفدت منها بشكل غير مباشر، لأنها لم تأت بجديد، وتختلف عنها هذه الدراسة باعتماد المنهج الأكاديمي واستنباط المعلومات بشكل دقيق لدراسة الموضوع بشكل أدق وأوسع.

٦. عوض أحمد سلطان الشهري: مرويات غزوة خيبر: جمع وتحقيق ودراسة، رسالة قدمت إلى قسم الدراسات العليا قسم الحديث في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، لنيل درجة الماجستير عام ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ، وهي من الدراسات التي حاول فيها الباحث جمع مرويات الغزوة ودراستها وفق منهج المحدثين، ولكن يلاحظ أن الباحث وقف على المواضع والآثار بنفسه ورغم ذلك وقع في بعض الأخطاء.

٧. فاضل عبدالله رضوان: موقف يهود خيبر وشمال الحجاز من الدولة الإسلامية إلى إجلاتهم في عهد عمر رضي الله عنه رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي من جامعة أم القرى كلية الشريعة

والدراسات الإسلامية قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية بمكة المكرمة، إشراف: محمد محمد زيتون، عام ١٤٠٨هـ، وقد استفدت منها كثيرا، وهي رسالة تبين موقف يهود شمال الحجاز ومنهم يهود خيبر من الدولة الإسلامية حتى إجلائهم في عهد عمر رضي الله عنه، وتختلف عن هذه الدراسة بتركيزها على دور اليهود دون بقية أطراف السكان.

٨. محمد أحمد باشميل: من معارك الإسلام الفاصلة - غزوة خيبر، وهو كتاب يقع في "٣٥٢" صفحة، من منشورات دار الفكر، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٣٩٩هـ، ويحتوي على تمهيد وعدة فصول هي: موجز عن تاريخ اليهود في خيبر، وتهميئ المسلمين لغزو خيبر، وأحداث الغزوة، ثم النتائج.

٩. محمد بن صالح بن محمد العسكري: علاقة القبائل العربية المقيمة حول المدينة بالدولة الإسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو كتاب من إصدارات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وأصل هذا الكتاب أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من



قسم التاريخ في جامعة الملك سعود عام ١٤٢٢هـ، ويحتوي على أربعة أبواب، الباب الأول: اشتمل على القبائل العربية المقيمة حول المدينة وأماكن إقامتها، أما الباب الثاني: فقد احتوى على مواقف تلك القبائل من الدولة الإسلامية في عهد الرسول ﷺ، وتناول الباب الثالث: سياسة الرسول ﷺ تجاه تلك القبائل، والباب الرابع: احتوى على أثر مواقف تلك القبائل في عصر الرسالة على دولة الإسلام، وقد استفدت من هذا المرجع في تحديد مواقع تلك القبائل ومواقفها.

١٠. نورة بنت ناصر محمد المطرود: غزوة خيبر دراسة دعوية، وهي عبارة عن رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدعوة والاحتساب بجامعة الإمام محمد بن سعود، كلية الدعوة والإعلام قسم الاحتساب، إشراف: مصطفى الدميري للعام ١٤٢٣هـ، وتتناول غزوة خيبر من جانب ما تحمل من المعاني والدروس الدعوية الشيء الكثير، مثل: البدء بالتوحيد والتركيز عليه، وفضل الدعوة إلى الله، والحرص على هداية المدعوين، فالغزوة من بدايتها ابتدأت من التهيؤ للغزو إلى الرجوع إلى المدينة، تحمل بين طياتها دروسا ودلالات دعوية كثيرة، يكفي أنها

قضت على الوجود اليهودي، وعلى تحركاتهم، ومنازعتهم الدعوة وتآليبهم القبائل ضدها.

### خطة البحث:

تتضمن الخطة على مقدمة وتمهيد وبابين، ثم الخاتمة والفهارس. أما المقدمة فتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج.

والتمهيد: شمل على بيان لجغرافية خيبر.

أما الباب الأول: فيشمل خيبر قبل الإسلام، وفيه عدة مباحث منها:

المبحث الأول: الاستيطان البشري، وفيه ثلاثة مطالب:

الأول: العماليق.

والثاني: اليهود.

والثالث: العرب.

المبحث الثاني: النشاط السياسي، وفيه مطلبان:

الأول: دور العماليق السياسي في خيبر.

والثاني: دور اليهود السياسي والتجاري في خيبر.

المبحث الثالث: النشاط الزراعي. وفيه مطلبان:

الأول: مصادر المياه.

والثاني: الزراعة وأبرز المنتجات.

المبحث الرابع: النشاط التجاري، وفيه مطلبان:

الأول: الري وتربية الأنعام، والثاني: النشاط الحرفي والتجاري.

ثم اختتم البحث بالخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، ثم

الفهارس وهي كالتالي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الأعلام والقبائل.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

## منهج البحث :

يتلخص منهج الدراسة في البحث بمشيئة الله باتخاذ الخطوات التالية في التعامل مع المادة العلمية:

١. سوف تعتمد الدراسة إن شاء الله منهج جمع المعلومات ودراستها وتحليلها وبيان الجانب الحضاري والتاريخي فيها.
٢. الاعتماد على المنهج التاريخي..
٣. اعتماد المنهج التاريخي ومنهج المحدثين في الرويات التي تتعلق بغزوة خيبر وخاصة ما يتعلق منها بأمور العقيدة، أو الرسول ﷺ، أو الصحابة رضي الله عنهم.
٤. عزو الآيات القرآنية بذكر سورها وأرقامها مع كتابتها بالرسم العثماني.
٥. عزو الأحاديث النبوية، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما أو أحدهما؛ وما لم يكن فيهما عزوته إلى مظانه من كتب السنة مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجته.



٦. توثيق النصوص والنقول من مصادرها الأصلية.
  ٧. ترجمة الأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة.
  ٨. شرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات العلمية الواردة في البحث.
  ٩. التعريف بالأماكن والبلدان والقبائل والطوائف وكل ما يحتاج إلى تعريف.
  ١٠. الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
  ١١. تذييل البحث بفهارس فنية على النحو المبين في الخطة.
- وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

